مشاكلهم طفت على السطح

طلاب الموازي: المقررات شحيحة والرسوم عبء على كواهلنا

□ تحقيق: هديل صابر

طفت العديد من المشكلات على السطح حين التقت «الشرق» بمجموعة من طلاب برنامج التعليم الموازي - بجامعة قطر - من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، حيث عبروا عن سخطهم فيما يتعلق بشأن قرارات الادارة العليا في فرض الرسوم الدراسية مطالبين بإعادة النظر في هذا الشأن لتيسير عملية تسديد الرسوم والنظر في حالة الافراد الدارسين. كما طالبوا إدارة الجامعة بالنظر في قرار ارتفاع نسبة النجاح الى ٦٠٪ عازين سبب تخوفهم إلى انهم غير متفرغين كلية للدراسة وانما هناك العديد من الالتزامات والاهتمامات المهنية المناطة بهم. وقد عرجوا بحديثهم متسائلين عن سبب عدم حساب الساعات الدراسية المطروحة خلال الفصل التأسيسي الاول على الرغم من انهم يقومون بتسديد كافة الرسوم الدراسية المستحقة لتسجيل مقررات الفصل الدراسي الاول والتي تحسب بمعدل «نجاح» أو «رسوب» مؤكدين على ان هذا الامر يثقل كاهلهم دون أي فائدة تذكر، الى جانب عدم مراعاة الاساتذة لأوضاعهم والتزاماتهم الاخرى حين الإثقال عليهم بالواجبات الجامعية. وهناك العديد من المشكلات التي سنستعرضها من خلال لقاءات السريعة مع مجموعة من طلبة البرنامج الموازي.

فرصة أشبه بالحلم

قال السيد محمد يونس جسيمان - سنة ثانية - كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية: إن الدراسة في هذا النظام كانت أشبه بالحلم خاصة وانني قد اعتزلت الدراسة لفترة طويلة لذا فوجود هذا النظام يعد فرصة لي كان من الصعب التفريط بها، إلا ان الرسوم التي تدفع من الصعب جداً ان تتماشى مع كافة الطلاب واحوالهم خاصة وان تكلفة الدراسة باهظة جداً وامل ان تسقط بعض الرسوم عن كاهلي على اعتبار سنوات الخدمة التي قضيتها في القطاع الحكومي، ولكن عزائي الوحيد هو وجودي بين اسرتي واهلي.

عدم التوفيق بين الدراسة والعمل

وقال الطالب حسن نيروز اشكناني - كلية الادارة والاقتصاد - ان النظام الموازي في جامعة قطر فكرة جيدة، حيث أنني طالب من دولة الكويت واتيت لأكمل دراستي الجامعية في دولة قطر حتى لا اشعر بالغربة، وبالفعل لا يوجد لدي اي تحفظ على هذا البرنامج من حيث اسلوب التدريس او المقررات المطروحة ولكن ما اواجهه هو مشكلة عدم القدرة على التوفيق بين العمل والدراسة وكلا الجانبين يضغط علينا والنتيجة عدم القدرة على العطاء بالشكل المطلوب، وما اطلبه من ادارة الموازي هو تخفيف بعض الاعباء الدراسية والاخذ بعين الاعتبار اوضاعنا كموظفين ولسنا طلابا متفرغين للدراسة فقط كما اتمنى اعادة النظر في الرسوم الدراسية حيث تعتبر عبئا كبيراً على كاهلنا

واشار الى انه لابد من فرض الرسوم مع مراعاة بعض الحالات الفردية.

وعرج الى قضية توفير المرافق العامة والانشطة بالجامعة قائلاً انها متوفرة نوعاً ما ولكن ضيق الوقت لا يسمح لنا بالالتفات لهذه الامور حيث ما يهمنا هو الانتهاء من المحاضرات فقط.

ساعات دراسية لم تحسب

وعلق الطالب حسن المهندي - كلية الادارة والاقتصاد - قائلاً «إن الرسوم الدراسية باهظة جداً وتحتاج لإعادة نظر والسبب هو انه ليس كل الملتحقين بالبرنامج الموازي تربطهم نفس الاوضاع، على الاقل من الجانب الاكاديمي فبالنسبة لي فانا طالب انهيت الدبلوم التكنولوجي بتقدير جيد ورغبت في اكمال دراستي الجامعية واعتقدت انه من الممكن احتساب بعض الساعات الدراسية لكي يخف العبء الدراسي والمادي على كاهلي، الا انني عوملت كغيري من الطلبة. كما اود الاشارة الى انه لابد من عمل مكان اوسع لسكرتارية الموازي حيث الاعداد في ازدياد والمكان ذاته والعبء على مجموعة قلة بالنسبة لأعداد الطلبة حيث يبذلون مجهوداً جباراً لخدمتنا، كما أمل أن تزول الفجوات بيننا وبين الادارة العليا بالجامعة حيث لابد من مراعاة ظروفنا فنحن جميعاً موظفون.

وقال انه لابد من التساهل معنا في امر الحضور والغياب حيث قد نحاسب على الغياب ونحن مضطرون له لأسباب خارجة عن ارادتنا لذا لابد من النظر في هذا الامر. واضح بأن طلبة الموازي اي نحن نعاني من عدم توفير الخدمات المكتبية التي تساعدنا في المحاضرات حيث لا توجد الة تصوير واحدة لاستخدامها، بل نضطر للخروج خارج الجامعة لتصوير بعض الملازم او إحدى المحاضرات التي قد غابت عنا لسبب او لآخر. فهذا امر يحتاج لحل قاطع اسوة بطلبة البرنامج الصباحي.

□ الدكتور ابا الزمات يتحدث لـ «الشرق»

تصوير: يسفي أبو شوشة

يجب عدم مساواتنا بالصباحي في نسب النجاح

تعاون أكاديمي مهني

اما بالنسبة للطالب عبدالله حمود العامري - سنة ثانية ادارة واقتصاد - موظف، فقد طالب بضرورة التعاون بين اماكن وظائفنا والجامعة وهذا لكي يلتمس لنا كلا الطرفين الاعذار في حالات معينة. لاننا نشعر في الجامعة بأننا مطالبون بأمور عدة فوق طاقتنا كالواجبات وغيرها ونحن لسنا متفرغين تماماً للدراسة. واشار الى ضرورة اتخاذ قرار بشأن الرسوم الدراسية حيث عبئها ثقيل ومن الصعب ان يحتمله كافة الطلاب.

وتطرق الطالب العامري الى موضوع يتعلق بقلة المرافق العامة او الانشطة حيث قال ان الجامعة بالنسبة لنا مكان للدراسة ليس إلا، اضافة الى ان الخدمات المكتبية قاصرة وتحتاج لدراسة للتخفيف علينا من عناء التصوير خارج الجامعة مع الجدول الدراسي المزدحم.

واشاد بالنظام الموازي ادارة واعضاء هيئة تدريس على ما يبذلوه لنا متمنياً النظر في شكوانا.

غلاء الرسوم

وانتقد الطالب محمد القحطاني - كلية العلوم - حاسب الي - موظف وضع الرسوم الدراسية مشيراً الى غلاء سعر الدراسة، خاصاً بالذكر ما يدفع من رسوم لمقررات الفصل التأسيسي الاول دون ان تحسب الساعات المكتسبة في جدول الطالب. وقد عرج الطالب في قوله الى امر انحسار التخصصات المتاحة في اطار ضيق مما يضطرنا إلى الانتساب لأي تخصص دون الشعور بالرغبة فيه والتفاعل مع مقرراته الدراسية منوهاً الى ان بعض المواد المطروحة وخاصة الاختيارية يكون التنوع بها مقتضباً جداً حيث نضطر لتسجيل مقررات ادبية لا تتماشى وطبيعة طلاب القسم العلمي حيث تعتمد على الحفظ فقط ولا تقيس قدرات الطالب في الاقسام العلمية لذا لابد من النظر في هذه الموضوعات بشكل جاد للوصول لحل جذري قاطع

الدراسة كالانتساب

واشار الطالب محمد المراغي - حاسب الي - كلية العلوم، الى قضية ارتفاع الرسوم حيث للمادة الواحدة ٤٠٠٠ ريال قطري بالنسبة للقطريين و٥٠٠٠ ريال للمقيمين. وقال انه يقترح فكرة دراسة التعليم الموازي على ان يدرس كالانتساب دون التركيز على قضية الحضور والغياب وترك هذا الامر كل يتحمل مسؤولية نفسه.

واشار الطالب المراغي الى ان العديد من الاساتذة يتناسون امر عملنا فيثقلوننا بالواجبات والتكليفات الدراسية اضافة لأعبائنا المهنية فتجب الرأفة بحالنا لنتخرج.

رسوم بلا فائدة

وقال السيد خالد ناصر - كلية العلوم - حاسب الي - موظف، انه ليس من الممكن استثمار الوقت استثماراً جيداً حيث يفضل الجميع الذهاب للمنزل لأخذ قسط من الراحة والجلوس مع ذويهم بحيث لا يوجد وقت لقضائه في الانشطة لأن الهاجس الوحيد هو الانتهاء من المحاضرات. كما تطرق لقضية الرسوم التي تدفع للمقررات الدراسية الواقعة تحت الفصل التأسيسي دون ان تحسب لنا بل مقررات نجاح ورسوب اذ لابد ان تحل هذه القضية لتخفيف الاعباء المادية عن كاهلنا. اضافة الى ان المقررات التي تطرح مجالها ضيق وقد نسجل مقررات ليس لنا رغبة فيها - إلا أن ضيق الخيارات يجعلنا نضطر لها.

واضاف ان طلاب الموازي يعانون من مشكلة وهي حدوث مشكلة لابد من حلها وحلها لا يتم الا صباحاً فكيف لنا المجيء صباحاً ونحن لدينا اعمال لابد من الالتزام بها.

ارتفاع معدل النجاح

واما الطالب سالم علي العبدالله - كلية العلوم - حاسب الي - موظف، فإنه اشار الى قضية قد اتفق معه زملاؤه لطرحها وتتعلق برفع نسبة النجاح الى ٦٠٪ حيث ان هذه النسب تحتاج لجهد كبير لاجتيازها فزحمة العمل وضيق الوقت يحصرنا بزمن معين للدراسة ومراجعة المحاضرات، اي ان منه المفترض عدم مساواتنا بطلاب البرنامج الصباحي فهم متفرغون تماماً للدراسة ولا توجد مسؤوليات على عاتقهم سوى الدراسة.

هذا ونعاني في بعض الاحيان من عدم توافر الكتب الجامعية كما هو الحاصل في بعض المقررات ونحن شارفنا على الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الاول.

الخصم من الرسوم

وطرح الطالب عبدالهادي السهلي - كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية - قانون، مشكلة تتعلق بأمر الرسوم ومدة استرجاعها حيث اوضح أن الخصم من الرسوم يبدأ قبل مضي اسبوعين من بداية الدراسة بالفصل المعني وهذه ليست هي الفترة الكافية لكي يحدد الطالب استطاعته اكمال الدراسة بالمقرر أم لا. وقال انه ليس هناك أدنى شك في كون برنامج التعليم الموازي برنامجاً جاء ليحل مشاكل كثيرة خاصة للطلاب الذين لم يحالفهم الحظ لإكمال دراستهم وقال لابد من أن يراعي ظروفنا الاساتذة، اخذين بعين الاعتبار اننا موظفون ولنا مسؤوليات اخرى

لم تحسب لي

وعلق الطالب شايت الدوسري «كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية - قانون» على أن ادارة البرنامج الموازي لابد ان تنظر في حالات الطلاب الدراسية حيث كحالتي فقد التحقت لمدة سنتين بمعهد التنمية الادارية ولكن لم تحسب لي اي ساعة دراسية، ولا اعلم لماذا لا تحسب لي في حين يمكن اختصار سنة دراسية

ولكن بالنسبة للكتب فاعتقد ان هنالك اساتذة حريصين على توفير المادة العلمية للمقرر لكافة الطلاب سواء كانت كتبا أو ملازم. وأوضح أن نسبة النجاح ورفعها لـ ٦٠٪ تعتبر عائقا حقيقيا امام تخرجنا نأمل جميعا ان نجتازه.

العبء الدراسي صعب

واتفق الطالب عبدالله العماري - كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية - قانون - مع زميله في قضية رفع نسبة النجاح لـ ٦٠٪ مضيفا أن الـ ٥٠٪ كانت تشكل لنا هاجساً فما بالك بـ ٦٠٪ معربا عن امر قد تطرق له الجميع وهو ضرورة معاملتنا بشكل مختلف عن طلاب الصباحي خاصة في امر الواجبات والتكليفات الدراسية بحيث لا تكون كثيرة حيث الوقت أمامنا ضيق لقضائنا الفترة الصباحية في أعمالنا. واحب ان انوه بجهود القائمين على البرنامج الموازي فهم يحملون اعباء اضافية نحو راحتنا

قرار مجحف

ومن جانبه قال الطالب علي النعيمي - كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية - قانون - موظف، ان من اكثر المشكلات تأزماً باعتقادي وبالنسبة لي شخصياً رفع معدل النجاح لـ ٦٠٪ مما يعتبر قراراً مجحفاً بحقنا حيث نحن غير متفرغين تماماً للاعباء الدراسية ونحن لا نريد ان نفقد أيا من الفرصتين، وقال ولكن ما اراه باساتذتنا هو كامل الاستفادة من قبلهم حيث اسلوبهم التدريسي جيد، وعرج خلال حديثه على قضية الرسوم التي اجمع عليها زملاؤه كافة مشيراً إلى ان الرسوم لا تتناسب وكافة الطلاب من حيث الحالة الاجتماعية لذلك لابد من اعادة النظر في الرسوم الدراسية المفروضة على الطلاب ودراسة الحالة الاجتماعية لكل طالب لتخفيض الرسوم أو لتيسير عملية الدفع

د. أبا الزمات: تحديد الرسوم الدراسية لا يتم عبثاً

قرارات مدروسة

وللوصول لبعض الحلول والوقوف على جوانب الحقيقة، التقت «الشرق» بالدكتور خالد ابالزمات الري - المنسق العام لبرنامج التعليم الموازي - الذي حاول ان يطلعنا على تفاصيل دقيقة للرد على شكاوى الطلاب التي تنوعت وشملت الجانب الاكاديمي والاداري للبرنامج

حيث استهل حديثه مؤكدا ان قرارات الجامعة اياً كانت ليس من الممكن ان توصف بالعشوائية فكيف إذا كان هذا القرار يتعلق بالطالب ومصلحته، لذا فالرسوم الدراسية التي تتقاضاها ادارة التعليم الموازي باشراف الادارة العليا للجامعة لم تحدد عبثاً أو صدفة بل دُرست تماما، مضيفاً أن حساب سعر الساعة المكتسبة الواحدة للطالب هو الامر الافضل وبه مصلحة للطالب بعكس بعض الجامعات التي تعتمد هذا النوع من التعليم حيث تحاسب دارسيه على المادة بغض النظر عن عدد الساعات الدراسية المكتسبة التي قد تكون ساعتين أو أربع ساعات، واوضح نقطة مهمة مثيرة للجدل فيما بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية فيما يتعلق بسعر الرسوم التي يدفعها طالب التخصصات العملية كالهندسة وطالب الانسانيات والعلوم الاجتماعية، حيث إذا اردنا الانصاف فلابد من وجود التباين في الاسعار حيث إن طلاب كلية الهندسة بحاجة لمختبرات وورش عمل مجهزة بكافة الامكانيات كجزء من الدراسة وهذا ما لا يوجد لطلاب التخصصات الادبية، لذا ارتأت جامعة قطر التباين في فرض الرسوم الدراسية ما بين الطلاب شأنها في ذلك شأن بعض الجامعات التي تنتهج مثل هذا البرنامج

معدل النجاح ٥٠٪

وعلق الدكتور ابالزمات على شكوى الطلاب فيما يتعلق بتعديل نسبة النجاح إلى ما كانت عليه ٥٠٪ قائلاً «إن جامعة قطر تبحث عن التطوير الاكاديمي وتحرص على الرفع من كفاية طلابها في كافة الانشطة الاكاديمية، حيث نحن نعمل [...] منهجية مدروسة لنصل [...] الطالب. واشار الى ان [...] الجامعات السبّاقة لبرنامج [...] الموازي تعتمد معدلات نجاح [...] لطلبة كلا النظامين [...] والموازي، وقال إذ أردنا [...] الشهادة الجامعية التي [...] الطلاب فلابد من تطبيق [...] ذاتها على كافة الطلاب [...] بين طلبة الموازي والصباحي [...] التعذر بأن طلاب الصباحي [...] تماماً للدراسة

أساس انتظام العملية التعليمية

واشار في حديثه إلى [...] الحضور والغياب التي [...] الطلاب باجتيازها واشار [...] شأنها، حيث اوضح الدكتور ابالزمات ان «الجامعة [...] اكاديمية لها قوانينها [...] التي لابد أن تراعى، فمن [...] كان لزاماً على طلاب التعليم [...] ان يتساءلوا القوانين الجامعة [...] ان يطبق عليهم ما يطبق [...] النظام الصباحي، مضيفاً [...] اردنا تحري الدقة و[...] التقييم وفي كفاءة الطالب [...] الدرجة العلمية يجب ان [...] النظام الموازي كافة القوانين [...] يسير عليها طلبة الصباحي [...] يتساوى الجميع في التقييم [...] فكيف لنا التساهل في هذا [...] يعتبر أساسا لانتظام العملية [...] فهذا لا يمكن التجاوز عنه [...] من يتجاوز هذه القوانين

جزء من العبء

وعرج على مطالبة الطلاب [...] به وهو ما يلقى عليهم من [...] وتكليفات من قبل الاساتذة [...] ارضح أن مثل هذه الواجبات والتكليفات هي جزء من [...] الاكاديمي الملقى على عاتق [...] ونحن اذا تحرينا جودة [...] الجانب الاكاديمي فيجب [...] حريصين على مثل هذه التكاليف ويجب الالتزام بالحقوق و[...] التي تنطبق على طلاب الصباحي والزام طلاب الموازي بها [...] الجميع وعشاءه كما ان [...] الجامعات المجاورة لا تفرق [...] الموازي والصباحي في اي [...] قرار اتخذته الجامعة [...] الاعباء. اللقاءات على [...] الصباحي في ذاتها [...] الموازي لانه ليس الهدف من [...] نظام التعليم الموازي [...] ولكن الهدف منه هو اعطاء [...] لبعض الافراد الذين لم يحالفهم [...] بالالتحاق بالبرنامج الصباحي [...] للالتحاق به لإكمال دراسته [...] ليست هي الهدف العميق [...] ان تكون جادة وقادرة ان [...] قادرين على خدمة وطنهم [...] الحفاظ على أسلوب التدريس [...] كوادر قادرة على تقديم [...] بالصورة الحسنة

تقصير من الناشر

وأوضح الدكتور أبالزمات [...] مشكلة الكتب الدراسية، انه [...] الطلاب من الالتزام بمراجعة [...] الكتب الدراسية ليتسنى لهم [...] على الكتب المخصصة لكل [...] للجدول الدراسي، واشار [...] بالإمكان أن تتأخر الكتب [...] ولكن ليس بالضرورة ان يكون [...] من ادارة الجامعة في تأخير [...] وإنما قد يعود لتأخر الناشر [...] بتأمين الكتب. وقال اننا [...] الموازي حريصون على توفير احتياجات الطالب الدراسية [...] نستطيع فنحاول توفير [...] للاستفادة منها ودائما نؤكد [...] استاذ المقرر بضرورة توفير [...] كي لا نقع بمشكلة مع الطلاب [...] نتهم نحن بهذا التقصير

الإقبال ضعيف

وحول عدم توفير الخدمات [...] أكد أن نسبة الاقبال على [...] الجامعية قليل جداً على [...] انها تستقبل الطلاب حتى [...] والنصف مساءً، كما ان بعض [...] بالفعل مغلقة ولكن لا [...] يقصدها ولذا يتم اغلاقها [...] بالنسبة للطعام فهو متوفر من خلال الكافتيريات المتوفرة بالجامعة [...] تخدم الطلاب والطالبات خلال [...] المسائية لحين موعد الانصراف [...] طالب وطالبة، اضافة لوجود [...] الطبية لخدمة الطالبات و[...] الدكتور خالد ابالزمات حديثه [...] بالشكر لسعادة الدكتور عبدالله [...] صالح الخليفي - مدير الجامعة - وسعادة الدكتور عبدالرحمن [...] - نائب المدير للشؤون الاكاديمية - واعضاء الهيئة التدريسية والادارية ومساعد المنسق العام للتعليم الموازي - الاستاذ مشعل المري، والسيدة [...] السويدي مسؤولة القبول والتسجيل ببرنامج التعليم الموازي على ما قاموا به من جهود لطلاب وطالبات التعليم الموازي. كما ان الشكر موصول لجريدة «الشرق» على ما [...] للوقوف على الحقائق

تعليق

نود أن نشير إلى أن برنامج التعليم الموازي اصبح برنامجاً [...] ومن خلال حديثنا مع الطلاب [...] بتوسعة مكتب التعليم الموازي ليتماشى مع اعداد الطلاب حيث قالوا «إن اعدادنا كثيرة والجهد [...] على شخصين» فيجب ان تنظر ادارة الجامعة لوضع مكتب التعليم الموازي من كافة الجوانب.

□ الطالب محمد جسيمان

□ الطالب حسن أشكناني

□ الطالب حسن المهندي

□ الطالب عبدالله العامري

□ الطالب محمد المراغي

□ الطالب سالم عبدالله

□ الطالب عبدالهادي السهلي

□ الطالب علي النعيمي